

رابطة الشباب المصرى والخدمة الاجتماعية فى مصر

” جاءتنا من رابطة الشباب المصرى والخدمة الاجتماعية فى مصر هذه
السكلة مينة أغراضها ونواحي نشاطها وما قامت به من الأعمال ، وعن
نرجو لهذه الرابطة نجاحا مفردا فى رسائل الإصلاح حتى تحقق الغايات
السامية التى تسمى إليها “ .
المحرر

فى مستهل عام سنة ١٩٣٥ كَوْن نفر من الشبان جماعة رابطة الشباب المصرى للدعوة
للإصلاح الاجتماعى بكل السبل الإيجابية الممكنة . وقد رأت هذه الجماعة الناشئة أن
الشباب مفتقر الى الثقافة الاجتماعية التى تهيئه للإبلاغ رسالته إلى هؤلاء الذين يسرون فى الحياة
على غير هدى . وهكذا كانت الحركة الاجتماعية فى مصر فى حاجة الى عنصر الشباب الناشط
الذى يستطيع وحده أن يثديها بإيمانه وحماسه ، حتى تضجى كآية حركة متجة يرحى منها
الخير للبلاد .

وقد استفتحت هذه الجماعة جهادها بتنظيم مؤتمر اجتماعى للشباب يعقد سنويا ويتناول
أبحاثا فى مختلف النواحي التى يهم الشباب معرفتها والوقوف عليها ، وكان أن انعقد
لرابطة الشباب المصرى أول مؤتمر تناول هذه الأبحاث برئاسة معالى محمد على صلوبه باشا
وزير الشؤون البرلمانية سابقا فى يومى ٢٨ و ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٥ واستطاعت الرابطة —
على لسان خطباء هذا المؤتمر — أن تبين للشباب واجباتهم نحو ربهم ونحو وطنهم ونحو
بينهم الذى يعيشون فيه ، ثم نحو أنفسهم باعتبار كونهم أعضاء أساسيين فى جسم الأمة .

وقد لقيت دعوة جماعة رابطة الشباب المصرى نوعا من الرعاية والعضيد تجلى فى تنظيم
شعب الرابطة ولجانها الكثيرة فى أنحاء القطر . حتى أن بعض فروع الرابطة بلغ بها النشاط
أقصاه فافتتحت مدارس لتعليم القراءة والكتابة . وبعضها قام برحلات موفقة فى صميم الريف
المصرى لمحاربة الأمية ونشر الدعوة الصحية .

واستمرت الرابطة على ذلك فى نشاط دائم يحبوها العطف ويحيط بها التأييد الدافق من
كل جانب حتى اذا آتى العام الجديد كانت جماعة رابطة الشباب المصرى أوثق الجماعات إيمانا
وأثبتها جنانا . وارتأت بعد ذلك أن تخصص مؤتمرها الثانى فى بحث مسألتين خطيرتين ،
الأولى مسألة الإصلاح المصرى ، والثانية نظام الأسرة والبيت فى مصر ، وقد رأس الجلسة الأولى
سماعة فؤاد أباطه باشا والثانية الدكتور منصور فهمى بك مدير دار الكتب المصرية .

ثم انعقد مؤتمر الشباب الثالث، وكان خاصاً بالمباحث الاقتصادية ورسالة الشباب المصرى فى هذه الدعوة برئاسة حضرة صاحب السعادة على إسلام باشا .

ولا شك أن هذه المسائل التى عالجتها جماعة رابطة الشباب المصرى فى مؤتمراتها الاجتماعية هى من أزم الأشياء التى يجب أن يعرفها شباب مصر المتعطش الى الإصلاح . وأنه لا يمكن لطبيب أن يصف الدواء ما لم يشخص الداء .

وقد رأت الرابطة تمهيدا لنشر هذه الأبحاث أن تطبعها فى رسائل متفرقة وتهدىها بالمجان لكل من يطلبها . كذلك أصدرت الرابطة مجلة تنطق باسمها وقد اختصت بنشر البحوث الاجتماعية الصرفة وهى تصل لمن يطلبها من الشباب بالمجان أيضا . وتصدر شهرية بانتظام .

وقد انعقد مؤتمر الرابطة الأخير فى ١٢ و ١٩ فبراير الماضى برئاسة صالح عنان باشا رئيس الرابطة بقاعة يورت التذكارية وقد كان لهذا المؤتمر أثر حميد فى نفوس من حضروه وقد زادوا على الألف شاب وكلهم من طلاب الجامعات المتعطشين المهتمين بالإصلاح وخدمة بلدهم من هذا الطريق .

وقد تعاون كثيرون من أهل الخير والفضل مع جماعة رابطة الشباب المصرى فى تحقيق أغراضها واندمجوا معها اندماجا كاملا فى بلجتها الاستشارية العليا التى تضم صفوة مختارة من رجالات مصر المجاهدين الذين يوجهون الجماعة الى أقوم الطرق ويهدون الشباب سواء السبيل .

ومن هؤلاء الأعضاء الكرام حضرات أصحاب السعادة والعزة الأستاذة : صالح عنان باشا ، على إسلام باشا ، مريت بك بطرس غالى ، كامل بولس حنا بك ، الدكتور عبد العزيز نظمى بك ، الدكتور عبد الرؤوف حسن بك ، الدكتور حسنى أحمد ، مدام حسين عنان بك ، الانسة عزيزة فوزى ، العائىة على حلمى بك ، خليل ثابت بك ، منصور فهمى بك ، ويتولى أعمال السكرتيرية الأستاذ أحمد إبراهيم خطاب .

هذا ويرأس جماعة رابطة الشباب المصرى حضرة صاحب السعادة صالح عنان باشا وكيل وزارتى الأشغال والمالية الأسبق .